

الجمعة 04-11-2011

1526- وار/بريد الجمعة

مقدمة :

فوجئت أن بريد اليوم أكبر وأكثر تنوعاً مما توقعت، مع أن اليوم المحدد لجمع ما تيسر من الاستجابات "القهرية" (الثلاثاء/مرور المستشفى) كان عطلة هذا الأسبوع،

بشرة خير

وكل عام وأنتم بخير

أهلاً بكم

\*\*\*\*\*

تعتة الوفد

لماذا لا نتعلم من موت عزيز أو حاكم؟

د . ماجدة صالح

وقفت أمام عبارة: "كنت أحسب أنني عرفت الموت"

فأنا أعتقد أن أية محاولة لمعرفة الموت غير مجدية، ولكن قد نتعرف على الموت أو نتعلم منه.

فالموت بالنسبة لي هو ذات لا يعرفها إلا من اقترب منها أو لبسته وذهباً معاً إلى وجود آخر.

أظن أن هذه الرؤية قد توضح نظرية: "لماذا لا نتعلم من الموت بالقدر الكافي"؟!

د . يحيى:

هذا صحيح

ولكن دعينا نجتهد

قلت لصديقي المرحوم أ.د. السعيد الرازقي وهو يحتضر تقريباً: "ماتبقاش بايخ، لما تروح تبقى تقول لنا إيه الحكاية" وراح ولم يقل لنا لا هو ولا غيره

دعينا نجتهد، يا ماجدة: إلى وجه الله

أ. عمر صديق

استاذنا العزيز,,, جميل جداً ما كتبت وصلني الكثير اكثر شيء اعجبي \عجلت استاذنا العزيز,,, جميل جداً ما كتبت وصلني الكثير اكثر شيء اعجبي \عجلت الى ربها ليرضى\". ولكن قل لي يا دكتور: أتعاب الاموات؟ ان يذهبوا بلا استئذان!!! السنا جميعاً محكوماً علينا بهذا \ الموت\ قد تكون هذه اخر كلمات كتبها لك!؟ وما ادراني هل سأستطيع ان اكملها؟! وتقرأها؟! هل ستعلق عليها؟! ام سأقرأ تعليقك؟! من نعم الله الكبرى التي لا تحصى هيه نسيان أو تناسي هذه الحقيقة ولا ادري امي نعمة ام نقمة عندما نغفل عن انفسنا وما نقدم وما نؤخر. اللهم اجعل خير ايامنا يوم نلتقك. امين.

أما جواب عنوان المقالة: لماذا لا نتعلم من موت عزيز أو حاكم؟ لان الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا.

ملاحظة: من خلال متابعتي القصيرة البسيطة لكتاباتك كنت انتظر شيئاً معيناً لاقراه واخيراً وجدته! يا ترى هل عرفته؟؟؟

د. يحيى:

لا طبعاً لم أعرفه

وعندي قراءة أخرى لما هو "إذا ماتوا انتبهوا"

شكراً

أ. أحمد المنشاوي

بعد ما قرأت النص كاملاً شعرت بقشعريرة وبعدها تفكرت في العظات الضائعة. تذكرت جملة تردد كثيراً علي أذهاني تقول: إن لم يكن الموت له واعظ فبطلت كل المواعظ .

هذا التعبير كان يوقفي عندما يأتي الموت لأحدهم (إحيائي) ويمر الوقت واجد العظة تتسرب كالماء بين أصابعي فينتابني خوف هل بطلت لي كل المواعظ .

بعد ما قرأت النص شعرت إن الموضوع مطروح في ساحة التفاوض واني فيها الأمل واستشغرت إن العظة هي مرحلة للتغيير وليست هي التغيير. وان الأيام (الزمن) هي اقوي شيء اتلقى لم اتلق يستطع الانسان التغلب عليه بقوي الحضارة .

وصلني كثيراً من هذا النص وحقيقي أود الشكر...

د. يحيى:

أعتقد أنني تجاوزت حكاية "الموت واعظاً" دون أن أرفضها أو استغني عنها، كما أعتقد أنني تجاوزت ما ورد في نقدي للحمة الحرافيش من أن "الوعي بحقيقة الموت، كنهاية ماثلة،

هو الذى يثرى الحياة بما هو حياة وهو الذى يهزم ضلال الخلود فيها". تجاوزت هذا وذاك حين وصلنى أن الموت هو بداية جديدة متجددة ... مرة يصلنى أنه نقلته من الوعى الشخصى إلى الوعى الكونى إلى وجه الله، ومرة يصلنى أنه إعادة ولادة، ومرة أنه أزمة نمو،

والله أعلم.

د. أمين الحداد

.. كأنهم مسئولون عن رحيلهم في هذا أو ذاك الموعد ، وكأنهم يشعرون بنا ويتابعون ما نفعل، ام انه نوع من مخاطبة الاخر نستخرج به ما بداخلنا من امانينا من ثمة حديث معه... هل انتهاءهم من تجسيد الدور المكتوب لهم في الرواية - رواية الحياة - يجعلهم اكثر فراغا وتفراغا لمشاهدة زملاءهم الذين مازالوا يلعبون ادوارهم..

هل يوجد من يعود ليخبرنا بكل شئ او أي شئ... .

وإذا كان الموت مزيدا من كرم النخلى والافساح شئ يجعلنا نفرح ، فلماذا وصفه ربنا بمصيبة الموت .. الموضوع مجهول ومبهم ،

ولكنه كما قلت حضرتكم عظة وباليتنا نتعظ

د . يحيى:

برجاء قراءة ردى على د. ماجدة صالح وعلى الصديق أحمد المشاوي

د . شيرين

هذه حقيقة فعندما يحضرننا (الأغلب و ليس الاعم) هذا الحدث الجلل لشخص ما نعرفه من قريب او بعيد، وقتها نستشعر كم هي غرورة هذه الدنيا!! كم هي لاهية!! كيف انها لا تسوى ولا تستحق ولا تستوجب منا كل هذا العنف! كل هذا الكره! كل هذا الكيد! كل هذا الشر! كل هذا الظلم! كل هذا الجروت!! فكما ذكرت سيادتكم "\\" إذا كانت أيامك محدودة .. ومسيرتك محدودة هكذا ، فكيف تفسر أى انفعال غي، أو بؤس أناني؟؟)"

هذا الشعور بالندم قد يرافقنا بعض الوقت و لكنه سرعان ما ينجلي لنغمس ثانية في امور الدنيا !!! لكن لا بد وأن نحاول... لا بد وأن نقاوم... لا بد وأن نتذكره دوماً\" ... ((فَهَلْ مِنْ مُدْكَرٍ)) (قبل أن يفوت الاوان ... قبل ان ياتينا بغتة... قبل ان تدق ساعتنا)) اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا . اللهم اختم بالمصالحات اعمالنا وجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لحينا وميتنا. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك آميين).

د . يحيى:

شكرا يا شيرين على أية حال!! وكل شئ  
لكن دعيني أذكرك من الاندفاع في هذا الاستقطاب بين الموت  
والحياة إذ يبدو أنهما وجهان لعملة واحدة  
وللحديث بقية  
طبعاً

أ . هالة

مش حضرتك علمتنا ان الموت هو في حقيقته حياة وان الموت  
والحياة وجهان لعملة واحدة وأننا اذا وعينا معنى الموت  
لصننا اقدر على مواجهته بجرأة اكبر بسيرنا في الحياة؟ اليس  
الموت هو الذى يجعل من حياتنا صراعاً يجعل لحياتنا معنى  
ويدفعنا لنحقق افضل الاشياء؟ قبل ألا نستطيع

أحيانا لما أشاهد قبور احس اني في نعمة الحياة وتنتابني  
طاقه اني استطيع أن افعل ما أريد، ولكن مع كل هذا  
حزنت كثيرا عندما علمت بوفاة كاتبنا انيس منصور لكن اليس  
الموت هو اكتمال مشوار الحياة؟ اى انه مازال عائش داخلنا  
في وعيننا حتى نلقاه في جنة الخلد أم ماذا؟

د . يحيى:

حقيقة الموت غير فجيرة الفقد

الأحياء يفتقدون من اختفى بعيداً عن حواسهم الظاهرة،  
أما الموت فهو ظاهرة أخرى لوجود آخر لا ينفصل عن الوجود  
الأول

ربما

د . مصطفى مرزوق

لم أفهم "سوف تتسرب" في نهاية المقال، فهل سوف تتسرب منك  
أم منا ألمح فيها إحساس لم أعده منك، فهنا والآن أنت مصدر  
شعاع النور الذى يجاهد أن ينير هذا الظلام المحيط والمستحکم . .  
بالطبع "سوف لن تتسرب".

د . يحيى:

إن الاعتراف بأنها "سوف تتسرب" هو اعتراف بحقيقة حتمية  
الإيقاع الحيوى الضرورى لكل الوجود، وكل الأعضاء،  
القلب لابد أن يسترخى ليتملى، وكل ما هو كذلك: هو  
كذلك،

أما أوهام العناد والتميز فأنت تعرف قصورى وعجزى  
الذين أشرف بهما في هذه الحال، وفي كل مجال، لذلك أنا أعترف  
أها - عظة الموت - تتسرب لتعود، وهكذا

الله وحده هو نور السماوات والأرض  
(واحدة واحدة يا درش)

د. مصطفى مرزوق

أما عن الموت، فلا تعليق عندي غير اني لم أتحدث فيه كثيرا سوى منذ عملي بهذه المؤسسة، فلقد تجنبتة كثيرا، ولم يستقر مفهومي من داخلي حتى الآن.. وسأحاول أطلب من سكرتارية حضرتك أن يدوني بروابط كل ما كتبتة في الموت والله وسأجهد في قراءته لعلى أصل إلى شئ يريجي.. وأرجو أن يوفقني الله ويوافقون ويساعدوني على ذلك.

د. يحيى:

القراءة عن الموضوع بداية طيبة

ويمكن أن تقرأ الكتاب الموسوعي الذي ترجمه المرحوم بدر الديق عن "الموت والوجود"، تأليف "جيمس. ب. كارس (الناشر المجلس الأعلى للثقافة سنة 1998) إذا كان لديك الوقت والصبر، وهو كتاب محيظ، والترجمة بالغة الجودة.

أ. محمود سعد

الموت هو أكيد واعظ، لكن كيف نتعظ، لقد تأثرت وأنا أقرأ التعتة لكن تسرب الاحساس وأنا اكتب التعليق! ما الحل؟

د. يحيى:

أحسن

دعه يتسرب ليعود

برجاء قراءة ردى على أ. أحمد المنشاوى، وعلى د. مصطفى مرزوق حالا

أ. منى أحمد

أعتقد بالرغم من أن عندي 25 سنة، إلا أنى لا إدرك حقيقة الموت نهائيا وأعتقد أنى محتاجة 75 سنة كمان عشان أدرك.

د. يحيى:

ربنا يعطيك العمر، أما أنا فسوف أرحل دون أن أصل غالبا، فأنا أتصور أنى لو وصلت لن أرحل، وإذا رحلت فسوف أواصل

أ. منى أحمد

أنا موافقة تماما على ان الموت المفاجئ هو مكافأة الحياة الثرية

د. يحيى:

وأنا كذلك

أ. منى أحمد

بصراحة كنت بتمنى موت القذافي لكن مجد لما مات زعلت قوى  
كأنه حد من أهلى واستغربت جدا من نفسى حسيت أنى مش فاهمة  
حاجة مجد!

د. يحيى:

الحياة حياة، لكن لا تنسى أن الخلية السرطانية هى حية  
أيضا، بل هى أشرس حياة من الخلية السليمة،

ومع ذلك دعيني احترم مشاعرك مع أنى لم أر المنظر، لكننى  
تذكرت ضحايا القتييل، جنبا إلى جنب مع ضحايا العراق، بل  
وضحايا الناتو فى بلده

انتبهى يا ابنتى

"وَيْلٌ لِّمُطَفِّئِي \* الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ  
\* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ"

يصدق ذلك حتى إذا اكتالوا "الجثث" هنا وهناك

ألست معى أن أولئك لا يظنون أنهم مبعوثون

\*\*\*\*\*

تعنتة التحرير:

المنجيات: دولة عصرية، ووعى حضارى، وحس إيمانى!

د. أمل سعيد

كلامك بيحرك فيا احساس بالمسئولية ثم اجد نفسى شبه  
عاجزة لانى لا اعرف ما هو طريقى الذى خلقت له، انا فى بداية  
عملى كطبيبة نفسية (و احاول ان اتعلم) واقراء (و احاول ان  
اعرف)، و متزوجة حديثا و(احاول ان اقبل) اعرف ان عندى  
اكثر و لكنى لا اعرف ما اريد جدا ان افعل واجد فى نفسى  
القدرة على تحطى العقبات من اجله، ماذا تنصح من فى مثل  
ازمئى؟ (وهل هناك اصلا من هو فى مثلها ام ان الناس تعرف  
طريقها)؟

د. يحيى:

الناس تكتشف طريقها باستمرار

وأنا لا أتقن النصح

فقط: إياك والكسل

والطريق: هو أن نستمر

د. أسامة فيكتور

المقتطف: " .. إن الحضارة بالأساس تتمثل فى نوع راق من

الوجود البشري، نوع يظهر في التصرفات الصغيرة من تفاصيل السلوك الفردي والجماعي، نوع يفرض نفسه داخل البيوت، بين المرء ونفسه، كما يظهر أمام الناس في الشارع والقطار"

**التعليق:** وتساءلت على جملة "بين المرء ونفسه": هل ستحرم الإنسان من حقيقة الهرجلة وهدم الانضباط حتى بينه وبين نفسه؟ وفي نفس الوقت أنا من المؤيدين لهذه الدعوى وكثيرا ما فكرت فيها بيئي وبين نفسي.

د. يحيى:

طبعا لا

ثم إنى لم أفهم جيدا أية دعوى تقصد؟

الهرجلة الطيبة هي مجرد "طور" في إيقاعية الانضباط يا رجل، أنا لا اوصى بالتخلص منها بهذا الرعب أو الإرعاب، بل أنى أشك أن من يفعل ذلك سوف يتفوق وراء انضباط دائم، فيستغنى عنها وراء ثبات بارد لا يحوى إلا وجودا هشا أو زائفا برغم صلابة الجدار.

د. إيمان سيمر

**المقتطف:** "حين نعيد للأذهان معان أخرى للإيمان والتدين غير توظيف الدين في الهروب أو التأجيل، أو في مجرد الترهيب والترغيب..."

**التعليق:** وكيف نغير فكر الناس عن الدين؟ إنه مزروع في الداخل منذ القدم/ فكرة الفرض والثواب والعقاب وليس فكرة العلاقة الحقيقية مع الله التي تبني وتغير.

د. يحيى:

هذه مسألة شائكة جدا، لا توجد حركة هادفة كادحة إلى وجهه تعالى إلا وهي تحتاج إلى شكل، ونظام، وتواصل والتزام، لكننا حين نبالغ في التركيز على الشكل حتى نحل الوسيلة محل الغاية، ويختنق الموضوع داخل أسوار الشكل، فهذا ما يستسلم له أغلب الناس، وحينئذ يفشلون في مواصلة السعى، ويخافون وصاية الطاغوت تحت اسم الدين، يلقون بالشكل والموضوع معا وراء ظهورهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أ. محمود سعد

موافق على تلك الأمور الثلاثة (الدولة العصرية، الحس الحضارى، والوعى الإيماني) لأنى كنت أرى ان هذه هي مسئوليتنا جميعا ولن نحتاج إلى قائد لقيادة القاطرة.

د. يحيى:

القائد ضرورى، والقيادة مسئولية "والى مالوش كبير يشترى له كبير"





**التعليق:** أعتقد أن (التفكير) يأتي أولاً حينما يشغلني أمر ما ويجب أن يتسم بالموضوعية والعقلانية.  
ثم يأتي (التقرير) وهو ممثل لقرارى الذى هو نتاج اندماج ذلك التفكير مع الشخصية والثقافة.  
وأخيراً يكون (التعبير) عما اتخذته من قرار وهو اما ان يكون نظرياً أو عملياً.

د . يحيى:

اجتهاد شخصي متميز

لكنه ليس بالضرورة القاعدة، خاصة حين تختم كل أنواع التفكير، ونشك في مدى قدرة التعبير، ونراجع "التقرير" لنفحص أى مستوى من مستويات الوعي هو الذى أصدره.

\*\*\*\*\*

**تعتة التحرير: وصلة!**

د . شيرين

بطل هذه الوصية لم ينس ناسه ولا نفسه فقط وإنما نسي الله عز وجل (نسوا الله فأنساهم انفسهم) ونسى انه هو وحده الملك الجبار.

ومع ذلك وافته الشجاعة وحاول أن يتقرب إلى الله قبيل النهاية لذا أعتقد انه استحق تلك الشهادة التي طلبها منك ...

و لكن ماذا لوأن بطل هذه الوصية لم يعترف بجرمه بعد؟ ماذا لو أنه لم يتذكر الله بعد؟ اعتقد انه في أشد الحاجة ليأتي اليك ايضا ولكن ليأخذ منك شهادة أخرى!!! شهادة تفيد انه يفتقد الي الأهلية والي غياب قواه العقلية لعلها ترحمه من عقاب الدنيا!!!!!! ويتبقى السؤال: ما سبب غفلة هذا الرجل الغريبة؟ هل لأنه تيقن من أن الله عز وجل لن يقبل توبته (كحال توبة فرعون عند الغرق)؟

أم أنه مازال واهما أنه مظلوم ولا يستحق هذا من ناسه؟ أم ماذا إذن؟!!!

د . يحيى:

أولاً: هي ليست توبة نصوح

ثانياً: إذا اعتبرناه فاقد الأهلية فمعنى ذلك أننا نعفيه من المسئولية!!

ثالثاً: لا تنسى يا شيرين أن القصة قصة وليست مقالا

رابعاً: الله سبحانه يقبل توبة أى شخص إن كانت توبة نصوحاً، ولو كانت ذنوبه ملء الأرض

خامساً: كل طاع عبر التاريخ يتصور أنه مظلوم، أو على الأقل: أن ناسه لم يعترفوا بفضله.

\*\*\*\*\*

### حوار مع الله (34)

#### من موقف "الوحدانية"

أ. عمر صديق

لا اعتقد ان الحروف تستطيع ان تصف المعاني او المشاعر كما هي, قد تكون قريبة ولكن لن تكون حقيقة ويستعملون طعم العسل كمثال, مهما اردت ان توصف لي طعم العسل لن يكون شافي وكافي حتى تتذوقه. ولكن من نعم الله الكبرى هو تمييز الانسان بالحرف والنطق والبيان عما يدون في خاطره \ "علمه البيان" \, ولكن احياناً اخرى يكون التعبير بالحرف خاطئ وخطير لان المتلقي قد يفهم عكس المراد, كما روي عن بعض المتصوفة في حالة فيضان وجدهم يكتبون كلاماً يقومون بمسحه بعد افاقتهم لانه كلام لا يليق به سبحانه ولا يلائم الشريعة. فيبقى الحرف حرفاً.

د. يحيى:

ومع ذلك فهو ضروري

ويظل التحدي قائماً

د. ناجي جميل

أن فضله حى، متغلغل، متفاعل، متحرك، ويغير الكيان والوجود، أما الحرف، فإن وصل وأثار، فلا يملك إلا تغيير المعرفة القشرية السطحية والمغتربة أحياناً

د. يحيى:

شكراً

د. شيرين

أهم ما حدث في مثل هذا اليوم

كل سنة و حضرتك طيب و عيد ميلاد سعيد

و ربنا يحليك لكل محبيك.....

د. يحيى:

ولماذا محبّي فقط وأغلبهم لا يعرفون كل ما هو أنا؟

لماذا ليس كل الناس، حتى من يكرهونني؟

ربما كانوا أولى!

شكراً.

د. شيرين

المقتطف: ذكرى أخص ما أظهرت وذكرى حجاب.  
التعليق: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) صدق الله العظيم.

د. يحيى:

إذا اكتفينا بهذا المعنى للذكر فكيف يكون الذكر حجاباً؟  
هذا التساؤل هو ما يطرحه حدس النفسى والله سبحانه يلقى ذلك في وعيه

الذكر قد يكون حجاباً كما قد يكون طمأنينة  
أرجو أن تقرئى النشرة ثانية وعاشراً  
ففى كل مرة سوف تكتشفين مستوى مهما  
وهذا ليس لازماً أبداً،  
فاقرئها دون تفسير أو فهم أو إضافة  
وسوف تشرق في وعيك بعد حين، بالألفاظ: نفس الألفاظ، أو  
بدونها

غالبا

د. شيرين

المقتطف: فضلى أعظم من الحرف الذى وجدت علمه، ومن الحرف الذى علمت علمه، ومن الحرف الذى لم تجد علمه، ومن الحرف الذى لم تعلم علم

التعليق: (وَمَا أُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء)

د. يحيى:

هذا صحيح... وهو مجرد بداية...

د. شيرين

المقتطف: وقال لى إذا بدوت لم تر من هذا كله شيئاً.  
التعليق: سبحان من قصرت الأفهام عن ذاتيته وعجزت الأوهام عن كيفيته.

د. يحيى:

سبحانه وتعالى عما يصفون

د. شيرين

المقتطف: إذا رأيت النار فقح فيها ولا تهرب فإنك إن وقعت فيها انطفت وإن هربت منها طلبتْك وأحرقتْك

**التعليق:** ما وصلني هو أن ارتكاب المعاصي هو طبيعة بشرية لا يمكن انكارها ولكن يجب ان نعالجها دوما بالتوبة و إلا نياس من رحمة الله الواسعة.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ . وفي رواية : (قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ)

وقال عمر بن عبد العزيز في خطبته : أيها الناس من أم بذنب فليستغفر الله وليتب ، فإن عاد فليستغفر الله وليتب ، فإن عاد فليستغفر وليتب ، فإنما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال وإن الهلاك في الإصرار عليها.

د . يحيى:

#### التعليق مهم في ذاته

إلا أنني شعرت أنه ليس له علاقة بالمتن تقريبا، وهذه النار في النص هي نار الكدح، ومخاطرة الإبداع، ومغامرة المعرفة التي هي ضرورة للسعى الجاد، وهي غير نار العذاب التي تنجينا التوبة من لهيبها

"المشى على الصراط" هو عنوان ثلاثيتي (الواقعة - مدرسة العراة - ملحمة الرحيل والعود) وقد حضرني هذا العنوان، للثلاثية، وأنا أتمثل المشى على الصراط فوق هذه النار تقريبا، أو فوق هذه النار أساسا، نار مغامرة المعرفة!!

\*\*\*\*\*

#### قراءة في كراسات التدريب

نجيب محفوظ الصفحة: 41 من الكراسة الأولى

د . هبة محمد

ردأ على " :الصحة تاج على رؤوس العباد" في رأي البسيط أن لا يجوز تقسيم البشر إلى أصحاء ومرضى تقسيما مطلقا، لأن الإنسان وجميع البشر قد مروا بكلتا الفترتين ولكن مع اختلاف الوقفة الزمنية لكل شخص في محطة معينة إما من المرض والإستسلام أما المقاومة والتعزيز من وجع المرض وإعتباره مصدر للنور كما ذكر جلال الدين الرومي إن مكان الوجع هو المكان الذى يدخل منه الضوء إلى روحنا فينيرنا فذلك يوصلنا

أن الصحة تاج على رؤوس العباد جميعا وتختلف رؤيتهم لما هي ووقتها واحترامهم للطريق الشاق إليها.

د. يحيى:

أشكرك على أن أعلمتني قول مولانا جلال الدين الرومي هذا، فأنا لم أقرأه من قبل، وقد أنسني، وأكد لي ما أحاول التوصية به ونحن نحترم "الوجع (الأم)": نئير به ما يدخلنا من بابه ليُخَي أرواحنا

أما بقية تعقيبك فهو قد يفيد على مستوى آخر

\*\*\*\*\*

... كيف يكون "الإسلام هو الحل"، للعالم أجمع، الآن؟

د. مصطفى مرزوق

الأرقام مرعبة وصادقة ... في انتظار المقال

د. يحيى:

ربنا يقدرني أن أكمل ما أردت توصيله.

\*\*\*\*\*

مقالتان: اليوم وغداً عمرهما 12 سنة (1)

المقال الأول: الاختلاف نوعي، والإغارة متلاحقة

أ. أيمن عبد العزيز

وصلني أن الوعي أن نختار ما فضلنا به الله وهو الوعي بما نحن ومن ثم الإسهام في اختيار ما يمكن أن نكونه، وللارتقاء بوعينا وفعلنا نستخدم ونستفيد بأجازات العولة وبكل شيء حولنا، وبالتالي فأن وعينا هو من صنع ما حولنا وهو يملأ علينا

د. يحيى:

احترت يا أيمن مع تعقيبك لأنك أستعملت كلمة "الوعي" بأكثر من معنى، لأكثر من غاية

هل تسمح لي أن أطلب منك أن تعيد صياغة التعليق، ففيه شيء يحتاج للرد، لكنني لم أستطع أن أحدهه.

\*\*\*\*\*

هم يحتاجوننا بقدر ما نحتاجهم (2 من 2)

أ. عمر صديق

احسست اني امام انسان جديد في بعض ما قرأت في هذا المقال، وانا معك تقريبا في كل ما طرحته لكن بقي عندي تساؤل مهم: ذكرت في هذه المقال وفي بعض المرات السابقة عن

الجمود والوصاية والغرور وكما قلت انا معك الى حد ما ولكن الى اي حد نحن نتكلم, بمعنى الى اي حد نستطيع ان احتفظ بديني بشكل يرضاه الله سبحانه وبنفس الوقت احقق المعادلة. يعني الكلام الذي قرأته لك يكاد يكون فيه شولية كبيرة وبدون تحديد, كيف السبيل للخلاص من هذا الجمود والوصاية والغرور؟ هنا السؤال وعند الاجابة عليه ستكون الناس على بينة وتستطيع ان تفكر وتختار وتزن الامور الخ, وهنا اعتقد يجب ان نكون واضحين ولا ينفع الكلام الذي فيه غموض او قد يحتمل اكثر من تأويل. اعتقد ان هناك مجموعة نقاط او مواضيع معينة ممكن ان تكون هي المقصودة بعينها.

د . يحيى:

معك كل الحق

ومع ذلك فلا مفر من تحمل مسئولية الغموض، مع الالتزام بانضباط الشكل

أما كيف؟

فليست عندي إجابة محددة

د . طلعت مطر

أظن إن ما تدعو إليه أو تتمناه هو أمر في غاية الصعوبة إن لم يكن مستحيلاً، وهذا ما فعله الغرب فانتهوا الى ما انتهوا اليه ومانكره عليهم الان. إن محاولة الانسان أن يفهم نفسه كما خلقه الله لأمر صعب لأننا نولد في سجن معتقداتنا والتي لانستطيع الفكك منها بسهولة ولقد حاول الوجوديون الاجابه فتاهوا بين الوجودية الملحده والوجودية المؤمنه.

إن الانسان لمخلوق مسكين امتحن بالوعى فلم يسعفه وعيه أن يعرف قصد الله ولم يسطع بوعيه ان يتجاوز معتقداته الموروثة مهما كانت معقوليتها. فلم يستطع مثلاً تجاوز الاديان الى مقاصد الاديان ولم يسنطع ان يشارك الله في توجيه الاقدار أو أن يصنع مجريته التي منحها الله اياها إلا أن يجتمى بقشرة الدين أو ينكره ويجتمى بالانكار. فهل علينا أن نستسلم لقدراتنا ونجتمى في كهف المعتقدات أم أن نتجاسر ونعيد نقد انفسنا لتتجاوزها؟ وهل يمكننا ذلك في ظل ما أتيح لاجتماعنا من هذا القدر اليسير من العلم العلم وإعمال العقل؟ وكيف ننجوا من حراس الحقيقة المطلقة وسدنة المعابد المظلمة؟

د . يحيى:

يا عم طلعت

إن من يتنازل عن مواصلة السعى تجنباً لمشاق الصعاب يستأمل أن يبقى في موقع وقفته

أنا ليس عندي حل عام

(ربما: ولا خاص)

لكن عندي إصرار ألا أستسهل

وألا يستخف بي وعي جبان

هذا كل ما في الأمر

أخيرا: أنا لست مستعدا أنا أشارك في أن ألقى السلة بما فيها من حجارة صماء، وأمعاء عفنة لأتخلص من كل ذلك ناسيا أن طفل الحقيقة الجاهز للنمو قابح تحت كل ذلك، فألقيه معها، فألقيني معه

ثم إنى لا أعرف تحديدا ماذا أفعل؟

إلا أن هذا لا يعنى أن أوصل الإصرار، والكدح، ومحاولة الكشف.

\*\*\*

عام

د . محمد أحمد الرخاوى

الحياة

انطلق

مطلق من مطلق من مطلق فكان الخلق

فسخر من سخر وتكاثر من تكاثر الى الخلق الانسان فحمل ما ايت السماوات والارض والجبال ان تحمله فعظم الجمل وتقدست الأمانة فحمل بين جنباته كل الخلق ليكده فيعرف فيكده فيعرف فيطمئن فيدخل في العباد

فما هي الجنة؟؟

هو وجود نوراني

ابدئ لا يصله الا من وصل الأول بالآخر في رحلة طويلة طويلة بدأت قبله، ولكنه الوحيد الذى اوتى الإختيار المطلق

لا لكى يختار ولكن ليعرف بالكينونة!!!

إذا تحمل كل معوقات الغموض فينشع المعنى في ذاته لذاته اليه

قال" \ يؤمنون بالغيب" \

فهو سر كل شيء و هو حقيقة

كل شيء و هو روعة كل شيء

ثم تقام الصلاة ليصل المطلق و المعنى في الداخل بالمطلق

والمعنى في الخارج قبل كشف الغطاء يوم تبدل الأرض

غير الأرض و السماوات لمن الملك اليوم لله الواحد القهار  
فهو يقهر كل من لم يصل الى ان يصل فينقش غمام الغيب في  
مقعد صدق عند مليك مقتدر

د . يحيى:

أهلا يا محمد، أين أنت؟

"أنت بالصحة والسلامة"

آسف أنى رصمت كلامك مجوار بعضه، بدلا من تمزيقه بين الأسطر  
كما وصلنى، داعيا لك أن تتجاوز هذه المرحلة فقد طالت بما  
فيه الكفاية!

سلم لى على أسرتك الأهل منك

رسائل الفيس بوك

عام

**EngYassa\_Yassa**

من الممكن جدا أن يترقى الشخص في وظيفته و يصل إلى قمة  
الهمر ... لكن ليس ضروريا أن يصلح رئيسا لمصر!

د . يحيى:

طبعا

**EngYassa\_Yassa**

الملكات العقلية مطلوبة ... والثقافة والتحضر أيضا!

د . يحيى:

هذه اللغة أنا لا أستعملها عادة "الملكات" و"التحضر"  
فإن استعملتها مثلما أستعمل كلمة "الثقافة" مثلا، فإنى  
استعملها بضمون خاص، أبينه في كل حال حسب تغير السياق،  
وأحوال الحال.

**Abdallah\_Dnewar**

احنا اجدع ناس تغرق في تفاصيل وصراعات جانبية وننسى  
هدفنا الرئيسى مع الوقت..

د . يحيى:

هذا صحيح

دعنا نبدأ أى شيء ولو حتى مجوار ذلك، حتى لو لم يكن  
بالضرورة بديلا عن ذلك

**Ziad\_Abdel\_Tawab**

الثورة المصرية اخرجت افضل ما فى المصريين من 25 يناير



حتى يوم 19 مارس ثم توقفت و بدئت في اخراج اسوأ ما فيهم .

د . يحيى:

يبدو ذلك

**أ . وحيد فريد**

لكن هل حصل العرب على أدنى قدر من حق في ملاحقة أمريكا التي قتلت من العراقيين ملايين ، بين عامي 1990 حتى 2011 ؟ بحجة امتلاك العراق سلاح دمار شامل؟ وغزو 2003 ، و تدمير لواحد من أقوى الجيوش العربية، ولبنية الدولة العراقية، ثم قال بوش : آسف ،لقد ظننا أن صدام يمتلك سلاح نووى . هل طالب عربي واحد بحق ملايين القتلى العراقيين؟ والضحايا؟ الإجابة :لا، و من هذا المنطلق أيضا ،لن يعرف العرب أبدا، كم قتل الناتو في ليبيا من الليبيين

د . يحيى:

الجريمة مستمرة، مهما كانت مكاسبنا منها، فالأوغاد يقسمون التورثة علانية، ويعترضون علينا إذا أحصينا الجثث

المعركة طويلة

واليقظة واجبة

والعمل حتمي

والتفكير التأمري ضرورة

وما ينفع الناس يمكث في الأرض

**Sahar\_Nouh**

من ضمن العجائب التي حدثت اليوم التي تدل علي الجهل المستفحل في الوسط الاعلامي ان العظيم سيد حجاب كان يلقي اخر قصائده علي قناة سي بي سي وكان يحث المجلس العسكري وفي الخلفيه وضعوا موسيقى حاله كلاسيكيه ولكنهم لا يعلمون ان هذه الموسيقى هي السلام الوطني الاسرائيلي فهل المسئول عن وضع الموسيقى بهذا الجهل ؟؟؟!!!!!!

د . يحيى:

يا خبر!!

**Mohammed Gamal\_Aboueid**

الإيمان القويم والنوايا الطيبة لا تكفي وحدها لقيادة طائرة أو لحكم أي بلد

د . يحيى:

لا تجمع الإيمان القويم مع النوايا الطيبة لو سمحت، صحيح أن النوايا الطيبة لا تكفي حتى للذهاب للعمل على بعد بضع خطوات أو كيلومترات، أما الإيمان القويم فهو يكفي حين يتّرجم إلى فعل يومي جماعي قادر.